ستين سنة وحد يقام في الارض اركا فيها من مطر اربعين صباحا
وورد ان الامام العادل مستجاب الدعوة وانه لا يستخف به الامنافق
وانه احد السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله وقال
عليه الصلاة والسلام المقسطون يوم القيمة على منابر من نور على يمين
عرش الرحمن الحديث والمقسطون هم اهل العدل والانصاف واما من
ولي وجار وظلم فويل له من عذاب الله تعالى وعقابه وكم ورد في ذمه
وشقنه من الاخبار والاثار وان تمتع في الدنيا قليلا فسوف يقاسي
في الدار الاخرة من الوبال والنكال ما يتمنى عنده انه لم يخلق ولم يكن
شيئا مذكورا وقال عليه الصلاة والسلام اللهم من ولي من امر امتي
شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن رفق بهم فارفق به وورد انه
ما من والي يموت يوم يموت غاشا لرعيته الا حرم الله عليه الجنة فعليك
ايها الوالي الموفق بنصح رعيتك والرفق لهم وحسن النظر في امورهم
وكمال التعهد والتفقد لهم في جميع احوالهم ولا تغفل عنهم ولا تلهوا
فان الله تعالى سائلك عما استرعاك وكل راع مسؤول عن رعيته
واياك ثم اياك والظلم والجور على الرعية فان فيه هلاك دنياك واخرتك
وكما يحرم عليك ان تظلم رعيتك فكذلك يحرم عليك ان تمكن بعضهم
من ظلم بعض وكذلك يحرم عليك الاضاعة لامورهم وترك النظر فيها
قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ماتت سخلة على شاطئ الفرات ضياعا
لخشيت ان اسأل عنها [illegible] فكيف بما ضاع من الارامل والايتام
ومساكين المسلمين وضعفائهم وعليك ايها القاضي المبارك بالاحتياط

والتثبت

والتثبت في قضائك حتى يتبين لك الحق الذي لا شك فيه فتقضي به
واياك والانحراف والميل الى احد المتخاصمين وان وجدت شيئا من ذلك
فامسك عن القضاء حتى يصير عندك بمثابة واحدة بحيث لا تبالي
لايهما يكون الحق ويكون عليه والاهلكت واياك وقبول الرشا
فانه من السحت وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والساعي
بينهما واحكم بما انزل الله على عباده فانه عز من قائل يقول ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكفرون والظالمون والفاسقون في ايات
بينات محكمات من كتابه المجيد لا ياتيه الباطل من بين يديه ومن
خلفه تنزيل من حكيم حميد واما الولاية على اموال اليتامى فهي من
الامور الخطرة وفيها غرر ومشقة فينبغي لمن ابتلاه بشئ من ذلك ان
يبالغ في الاحتراز والاحتياط وان يجتهد غاية الاجتهاد في حفظ
اموالهم وتنميتها ويحذر من تفريطها واضاعتها ومن اكلها وتبذيرها
فقد قال تعالى وءاتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وقال تعالى ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
وقد عد عليه الصلاة والسلام اكل مال اليتيم في السبع الموبقات والكبائر
المهلكات وتقرر من اكل مال اليتيم في الاثم والحرج اكل مال الاوقاف
ظلما وتعديا فينبغي الاحتراز من ذلك وغاية التوقي من تولي نظارتها
ايثارا للسلامة وبعدا عن مواضع الخطر ومظان الحرج والله اعلم

Copyright © King Saud University